[224] على الشهداء من ولد جعفر وعقيل، السلام على كل مستشهد معهم من المؤمنين، اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغهم عني تحية كثيرة وسلاما ". السلام عليك يا رسول ا أحسن ا لك العزاء في ولدك الحسين، السلام عليك يا فاطمة أحسن ا لك العزاء في ولدك الحسين، السلام عليك يا أمير المؤمنين أحسن ا لك العزاء في ولدك الحسين، السلام عليك يا أبا محمد الحسن أحسن ا لك العزاء في أخيك الحسين، يا مولاى يا أبا عبد ا أنا ضيف ا وضيفك، وجار ا وجارك، ولكل ضيف وجار قرى وقراى في هذا الوقت أن تسأل ا سبحانه و تعالى أن يرزقني فكاك رقبتي من النار، إنه سميع الدعاء قريب مجيب (1). ثم قبل الضريح وانتقل إلى عند الرأس وقف عنده وقل: السلام عليك يا صريع العبرة الساكبة، السلام عليك يا قرين المصيبة الراتبة با اقسم لقد طيب ا بك التراب (وأعظم بك المصاب، وأوضح بك الكتاب) وجعلك وجدك وأباك وامك وأخاك وأبناءك عبرة لاولى الألباب، أشهد أنك تسمع الخطاب وترد الجواب. فصلى ا عليك يا ابن الميامين الأطياب، فها أنا ذا نحوك قد أتيت، وإلى فنائك التجيت، أرجو بذلك القربة إليك، وإلى جدك وأبيك، فصلى ا عليك يا إمامي وابن إمامي كأني بك يا مولاى في عرصات كربلا تنادي فلا تجاب، و تستغيث فلا تغاث، وتستجير فلا تجار، يا ليتني كنت معك فأفوز فوزا " عظيما "، اللهم صل على روحه وجسده وبلغه عني تحية كثيرة وسلاما "، ورحمة وبركة ورضوانا " وخيرا " دائما " وغفرانا إنك سميع الدعاء قريب مجيب. ثم انكب على القبر فقبله وقل: بأبي أنت وامي يا ابن رسول ا، بأبي أنت وامي يا أبا عبد ا، لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى جميع أهل السموات والأرض، فلعن ا امة أسرجت وألجمت وتهيأت لقتالك يا مولاى يا أبا عبد ا، قصدت حرمك، وأتيت مشهدك، أسأل ا بالشأن الذى لك

_____

(1) مصباح الزائر ص 130 - 131.